# الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: فهذا البحث قراءة لطريقة القدماء في التحقيق من خلال كتاب رمضان عبد التواب، وقد تشكل العرض من مقدمة، يليها طريقة المحدثين التي تنوول فيها مفهوم الطريقة وطرق المحدثين، ثم طريقة تحقيقات القدماء ثم رابعا نموذج من تحقيقاتهم ثم خاتمة فلائحة المصادر والمراجع. أولا: مقدمة : إن العرب القدامى لم يستعملوا الكتابة في حفظ تراثهم لأجل نقله لأجيالهم التي تأتي بعدهم رغم معرفتهم بها، والذي اعتمدوه في هذا الصدد هو الرواية الشفوية فالشعر والنثر الجاهليين انتقلا جيلا بعد جيل مشافهة، حتى أشرق نور الإسلام فاحتاج المسلمون تدوين القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. والمصدر الثاني الذي هو الحديث تأخر تدوينه إلى نهاية القرن الأول، حيث دوّن في عهد عمر ابن عبد العزيز(ت101هـ)، الذي " أمر محمد بن مسلم الزهري عالم الحجاز والشام وصاحب اليد البيضاء على فن الرواية لأنه أول من قرر شروطها (50- 124هـ)، فدون الحديث تدويناً مراعياً فيه شروط الرواية الصحيحة"[[1]](#footnote-2).

# وتدوين القرآن والحديث يمكن اعتباره المنطلق الأول للحركة العلمية التي عرفها العرب فيما بعد،والذي نتج عنها خدمة القرآن والحديث وما يتعلق بهما من لغة وأدب وتاريخ وهكذا نشطت وازدهرت حركة التأليف عند العرب، فخلفوا آلاف المخطوطات في أغلب مجالات المعرفة الإنسانية. وقد انتشرت هذه المخطوطات عبر مكتبات العالم، فهب إليها المحققون من المستشرقين وغيرهم من كل حدب وصوب يبتغون نيلها وإخراجها من رفوف المكتبات وأدراجها إلى الوجود، إحياء وطبعا وإخراجا وتدقيقا، فتكون بذلك علم التحقيق بأسسه ومناهجه وآلياته.

ومن أجل تجلية هذه الطرائق المسلوكة في التحقيق عند الأقدمين من العرب الذين بنوا لعلم التحقيق الأسس الأولى التي انتهجها من جاء بعدهم، وحتى الحاجة لم تكن قائمة أول الأمر عند العرب لعلم التحقيق إلا حينما قل الاعتماد على الرواية الشفوية لديهم في نقل الخبر، فبدأ المحدثون في استحداث طرائق مكينة من أجل الضبط والتثبت أكثر، وهي ما سيتناول في الكلام على طريقة المحدثين أو أهل الحديث . **ثانيا :طريقة المحدثين أو أهل الحديث :** 1-**مفهوم الطريقة :**عرفت الطريقة بأنها المنهج والمسلك ، ومنه مسلك الطائفة من المتصوفة ، والجمع طرق ،"وقيل إن الطريقة هي السيرة والمذهب والطريق" والطبقة ، والجمع طرائق[[2]](#footnote-3) والطريق هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب [[3]](#footnote-4). ولهذا فالطريقة هي الممشى الذي يسير فيه الإنسان ويحتذيه بغية الوصول إلى شيء ما ،لذلك اعتمد المحدثون طرقا دقيقة وصارمة لحفظ رواية الأخبار من الزيف الذي صار يتفشى في القرن الثاني ، وهذه الطرق غدت مقياس قبول هذه الأخبار أو ردها ، والطرق هي التي ستأتي. 2-**طرق الأخذ والتحمل والأداء :** وطرق تحمل العلم يرتبها العلماء السابقون في الدرجات التالية من العلو والصحة [[4]](#footnote-5): 1- **السماع** : السماع من لفظ الشيخ أو العربي ؛ قال ابن فارس : تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما ؛ فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الأوقات ، وتؤخذ تلقنا من ملقن، وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات ؛ وللمتحمل بهذه الطرق عند الأداء والرواية صيغ أعلاها أن يقول أملى علي فلان ، أو أمل علي فلان[[5]](#footnote-6) . قال القاضي عن هذا الطريق : وهو أرفع درجات أنواع الرواية عند الأكثرين.. ولم يره جماعة من الحجازيين أرفع ، وسووا بينه وبين القراءة والعرض على العالم . وروي هذا عن مالك، وحكاه عن أئمة المدينة . وروي عنه أيضا وعن غيره أن القراءة على الشيخ أعلى مراتب الحديث[[6]](#footnote-7). كما روي بسنده عن موسى بن داوود أن : القراءة أثبت من الحديث ؛ وذلك أنك إذا قرأت علي شغلت نفسي بالإنصات لك ، وإذا حدثتك غفلت عنك [[7]](#footnote-8) والعبارات المستعملة من قبل المتحمل في هذا الطريق عند الأداء والرواية هي: أملى علي فلان أو أمل علي فلان ،أو بقوله سمعت أو حدثني فلان وحدثنا فلان أو أخبرني فلان وأخبرنا فلان ، أو قال لي فلان[[8]](#footnote-9) . 2- **القراءة على الشيخ** : وذلك بأن يقول عند الرواية قرأت على فلان ، مثاله: قول القالي في أماليه : قرأت على أبي بكر محمد بن الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني أبي قال : قيل لعقيل بن علفة ، وأراد سفرا ، أين غيرتك على من تخلف من أهلك ؟ قال : أخلف معهم الحافظين : الجوع والعري ، أجيعهن فلا يمرحن ، وأعريهن فلا يبرحن [[9]](#footnote-10)، وقد يقرأ التلميذ على الشيخ من كتاب ، أو يلقي من حافظته على الشيخ ، والشيخ منصت يقارن ما يقرأ أو يلقي بما في نسخته أو بما وعته حافظته. ويقول عند الرواية قرأت على فلان[[10]](#footnote-11) . 3- **السماع على الشيخ بقراءة غيره** : ويقول عند الرواية قرئ على فلان وأنا أسمع. قال القاضي عياض : .. وسواء كنت أنت القارئ أو غيرك وأنت تسمع أو قرأت في كتاب أو من حفظ أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه أو يمسك أصله [[11]](#footnote-12)، مثاله ما أورده القالي في أماليه قال: وقرئ على أبي بكر بن دريد وأنا أسمع لرجل ذكر دارا ووصف ما فيها فقال : إلا رواكد بينهن خصاصة...سفع المناكب كلهن قد اصطلى. ومعنى رواكد ،ثوابت ،يعني ، أثافي . والخصاصة : الفرجة . والسفعة سواد تعلوه حمرة[[12]](#footnote-13). وقد اختلف المحدثون حول ترجيح القراءة والسماع فبالغ بعض العراقيين فرجح القراءة على السماع وقد اشتد إنكار مالك وغيره من المدنيين عليهم في ذلك، وحكى البخاري في أوائل صحيحه عن جماعة من الأئمة أن السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه في الصحة والقوة سواء، والله أعلم[[13]](#footnote-14) 4- ا**لإجازة:** وذلك في رواية الكتب والأشعار المدونة[[14]](#footnote-15). قال ابن الأنباري: الصحيح جوازها؛ لأن النبي (ص)، كتب كتبا إلى الملوك وأخبرت بها رسله، ونزل ذلك منزلة قوله وخطابه، وكتب صحيفة الزكاة والديات، ثم صار الناس يخبرون بها عنه، ولم يكن هذا إلا بطريق المناولة والإجازة، فدل على جوازها، وذهب قوم إلى أنها غير جائزة لأنه يقول أخبرني، ولم يوجد ذلك، وهذا ليس بصحيح؛ فإنه يجوز لمن كتب إليه إنسان كتابا وذكر له فيه أشياء أن يقول: أخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا، ولا يكون كاذبا، فكذلك المرء هنا انتهى[[15]](#footnote-16)، ومثاله قول ابن دريد: وأجاز لي عمي عن أبيه عن ابن الكلبي، قال: أخبرني الشرفي وأبو يزيد الأودي قالا: أوصى الأفوه بن مالك الأودي فقال: يا معشر مذحج؛ عليكم بتقوى الله وصلة أرحامكم، وحسن التعزي عن الدنيا بالصبر، تعزوا، والنظر في ما حولكم تفلحوا؛ ثم قال[[16]](#footnote-17) : إنا معاشر لم يبنوا لقومهم...وإن بني قومهم ما أفسدوا عادوا ...القصيدة بطولها ومن جملتها : لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ... ولا سراة إذا جهالهم سادوا وقال الرازي عن الإجازة: وهي أن يقول الشيخ لغيره: قد أجزت لك أن تروي ما صح

عني من أحاديثي. واعلم أن ظاهر الإجازة يقتضي أن الشيخ أباح له أن يحدث بما لم يحدثه به، وذلك إباحة الكذب، لكنه في العرف يجري مجرى أن يقول: ما صح عندك أني سمعته فاروه عني [[17]](#footnote-18)، والإجازة نوعان: أ – أن يعطي الشيخ أو الراوي المجاز إجازة أو تصريحا لآخر، بأن يروي نصا محددا. ب- أن يمنحه إجازة أو تصريحا برواية كتب، لا تسمى بالتفصيل، كأن يقول له أجزتك رواية كل ما أرويه، ويقول المتحمل عن هذا الطريق: أجازني أو إجازة . 5- **المناولة**: وهي أن يشير الشيخ إلى كتاب يعرف ما فيه فيقول: قد سمعت ما في هذا الكتاب: فإنه يكون بذلك محدثا، ويكون لغيره أن يروي عنه، سواء قال له: اروه عني، أو لم يقل له ذلك. فأما إذا قال له: حدث عني ما في هذا الجزء، ولم يقل له: قد سمعته فإنه لا يكون محدثا له. وإنما جاز التحدث له، وليس له أن يحدث به عنه لأنه يكون كاذبا. وإذا سمع الشيخ نسخة من كتاب مشهور فليس له أن يشير إلى نسخة أخرى من ذلك الكتاب ويقول: سمعت هذا لأن النسخ تختلف، إلا أن يعلم أنهما متفقتان [[18]](#footnote-19)، وقد أشار إليها رمضان عبد التواب معرفا لها بأنها: أن يناول الشيخ تلميذه أصل كتابه، أو الكتاب الذي يرويه، أو يسلمه نسخة توافق كتابه الذي يروي منه، قائلا له: هذا كتابي وقد أجزتك روايته وتكون هذه النسخة ملكا له أو يشترط على التلميذ أن ينسخ منها نسخة تكون ملكا له ثم يعيد الأصل للشيخ ويقول المتحمل بهذا الطريق: حدثني مناولة. 6- **الكتابة أو المكاتبة:** أي أن يكتب الشيخ بيده نسخة من كتابه أو من مرويّاته ويعطيها لتلميذه أو يرسلها إليه ولا يلزم الشيخ هنا التصريح بقبوله رواية تلميذه عنه وذلك بقوله له: أعطيتك حق روايته . لكن التلميذ المتحمل لتلك الرواية يقول: كتب إلي شيخي الفلاني أو بعث إلي. مثاله قول ثعلب في أماليه[[19]](#footnote-20)، بعث بهذه الأبيات إلي المازني، وقال أنشدنا الأصمعي[[20]](#footnote-21). 7-**الوجادة**: هي أن يستخدم الراوي كتاب شيخ ما أو ينقل منه ويقول: وجدت في كتاب فلان أو قال أو حدثت ونحو ذلك. قال القاضي عياض: والذي استمر عليه عمل الأشياخ قديما وحديثا في هذا قولهم: وجدت بخط فلان، وقرأت في كتاب فلان بخطه، إلا من يدلس فيقول: عن فلان، أو فلان. وربما قال بعضهم أخبرنا. وقد انتقد هذا على جماعة عرفوا بالتدليس [[21]](#footnote-22). هذه بعض طرق التحمل والأداء كما ضبطها علماء الحديث كابن حجر والقاضي عياض وابن الصلاح وغيرهم، وقد عمت الوجادة في القرن الرابع الهجري مما حدا بعلماء الحديث إلى وضع قواعد تحقيقية أولية مهدت لظهور علم تحقيق النصوص . وقد تقدمت الطريقة الأولى التي هي طريقة المحدثين، وهي طريقة مهدت السبيل لظهور طريقة ثانية اعتمدها العرب الأقدمون في التحقيق وهي التي ستأتي. **ثالثا:** **طريقة تحقيق المحققين القدماء :** اتبع القدماء من علماء العرب طرقا في تحقيق النصوص وقد أوردها د. رمضان عبد التواب في كتابه، منها : 1-**الطريقة الأولى** :عنونها الدكتور رمضان ب: **المقابلة بين النسخ** : أي مقابلة نسخ الكتاب المختلفة من أجل ضبط النص وتصحيحه، وتأكيدا لهذا الأمر يقول علي النجدي ناصف: كان للقدماء عناية ملحوظة بضبط النصوص، والمحافظة على صحتها، وكانوا يروون أخبارها بالسند حتى يرفعوها إلى أصحابها على نحو ما كانوا يصنعون بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وكانوا ينسبون نسخ الكتاب التي يكتبونها فرعا إلى أصل حتى يبلغوا بها أوائلها التي تحدرت منها، وكانوا يقرءونها معارضة على الأصول التي ينقلون عنها[[22]](#footnote-23)، والمحدثون كان ديدنهم أن يطلبوا من المحقق جمع مخطوطات الكتاب الواحد والمقابلة بينها للخروج منها جميعا بنص مستقيم؛ وهكذا كان القدماء في التحقيق أيضا. يقول العلموي عن طالب العلم: عليه مقابلة كتابه بأصل صحيح موثوق به، فالمقابلة متعينة للكتاب الذي يرام النفع به. قال عروة بن الزبير لابنه هشام رضي الله عنهم، كتبت قال: نعم، قال: عرضت كتابك ؟ أي على أصل صحيح، قال: لا، قال : لم تكتب ...[[23]](#footnote-24) . وأما إذا اختلفت نسخ الكتاب الواحد في رواية النص فإن القدماء كما المحدثين اتفقوا في اختيار نسخة واحدة يسمونها النسخة الأم، ولا يتناولون المتن أبدا وإنما كانوا يشيرون في الهامش إلى ما بدا لهم من نقص أو زيادة أو اختلاف رواية في نسخ أخرى، قال القاضي عياض رحمه الله: وأولى ذلك أن تكون الأم على رواية مختصة ثم ما كانت من زيادة الأخرى ألحقت، أو من نقص أعلم عليها، أو من خلاف خرج في الحواشي، وأعلم على ذلك كله بعلامة صاحبه، من اسمه أو حرف منه للاختصار، لا سيما مع كثرة الخلاف والعلامات [[24]](#footnote-25). وهذا الأمر من القدماء رحمهم الله غاية في التثبت والتوثق من صحة النصوص، مثال هذا قول المعري عن البيت الذي يقول: هي الخمر تكنى الطلاء... كما الذئب يكنى أبا جعدة ( وهو ينسب إلى عبيد بن الأبرص، وربما وجد في النسخة من ديوانه، وليس في كل النسخ. والذي أذهب إليه أن هذا البيت قيل في الإسلام، بعدما حرمت الخمر [[25]](#footnote-26) .

2-**الطريقة الثانية:**عنون لها الدكتور رمضان ب: **إصلاح الخطأ** : منهج المحققين القدماء في إصلاح الخطإ لا يختلف كثيرا عن منهج المحققين المحدثين، فقد كان احترام النص وعم التجرؤ عليه معمولا به بينهم، يقول القاضي عياض رحمه الله: الذي استمر عليه عمل أكثر الأشياخ نقل الرواية كما وصلت إليهم وسمعوها، ولا يغيرونها في كتبهم، حتى طردوا ذلك في كلمات من القرآن، استمرت الرواية في الكتب عليها بخلاف التلاوة المجمع عليها .. لكن أهل المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة، وفي حواشي الكتب، ويقرءون ما في الأصول على ما بلغهم. ومنهم من يجسر على الإصلاح..[[26]](#footnote-27) ولكن الحاذق المتنبه يصلح الخطأ القرآني إذا بدا له يقول العلموي رحمه الله: لا يجوز أن يصلح كتاب غيره بغير إذن صاحبه، وهذا محله في غير القرآن، فإن كان مغلوطا أو ملحنا فليصلحه [[27]](#footnote-28). وأما طريقتهم في إصلاح النص فقد كانت بمنأى عن عدم احترام النص أو التجرؤ عليه بالتغيير أو التبديل، يقول عبد الباسط العلموي(ت981): ينبغي أن يكتب على ما صححه وضبطه في الكتاب وهو في محل شك عند مطالعته، أو تطرق احتمال الشك، (صح) صغيرة ويكتب فوق ما وقع من التصنيف أو النسخ وهو خطأ (كذا) صغيرة، أي هكذا رأيته، ويكتب في الحاشية (صوابه كذا) إن كان يتحققه، أو( لعله كذا)، إن غلب على ظنه أنه كذلك، أو يكتب على ما أشكل عليه ولم يظهر له وجهه: ضبة، وهي صورة رأس صاد مهملة هكذا(ص)، فإن صح بعد ذلك وتحققه فيصلها بحاء فتبقى (صح)، وأشاروا بكتابة الصاد أولا، إلى أن الصحة لم تكتمل، وإلى تنبيه الناظر فيه على أنه متثبت في نقله غير غافل فلا يظن أنه غلط فيصلحه .. وقد تجاسر بعضهم فغير ما الصواب إبقاؤه [[28]](#footnote-29)، مثال هذا عند القدماء في إصلاح الخطأ إنشاد الثعالبي لقصيدة بين يدي ابن العميد منها : أهديت نبرمة أهدت لآكلها ... كرب المطامير في آب وتموز ثم قال: (نبرمة) هكذا في النسخة ولست أعرفها، وأظن أنها شيء يجمع من الحبوب ويدق ويعجن بحلاوة [[29]](#footnote-30)، فالثعالبي لم يفهم المقصود بنبرمة، ومع ذلك لم يتجرأ على إصلاحها . 3-**الطريقة الثالثة**: عنونها الدكتور رمضان ب: **علاج السقط** : وقد تناول علاج السقط عند القدماء من خلال إشارته لتلافي هذا السقط عن طريق عدم إقحامه في النص ووضعه في هامش النص مع الإشارة إلى مكانه داخل النص بعلامة الإلحاق أو الإحالة التي تكتب على اليمين إذا كان الاستدراك على الحاشية اليمنى وأما إذا كان الاستدراك في الحاشية اليسرى فإن الخط الرأسي المائل يكون على الحاشية اليسرى، يقول عياض: أما تخريج الملحقات لما سقط من الأصول فأحسن وجوهها ما استمر عليه العمل عندنا من كتابة خط بموضع النقص، صاعدا إلى تحت السطر الذي فوقه ثم ينعطف إلى جهة التخريج في الحاشية انعطافا يشير إليه، ثم يبدأ في الحاشية باللحق، مقابلا للخط المنعطف بين السطرين ويكون كتابها صاعدا إلى أعلى الورقة حتى ينتهي اللحق في سطر هناك أو سطرين أو أكثر على مقداره، ويكتب آخره، صح[[30]](#footnote-31)، ثم إن القدماء فرقوا بين ما كتب في الحاشية وهو مرتبط بالنص سقط من الناسخ سهوا، وبين ما كتب فيها وهو توضيح معمى أو إشارة إلى رأي أو غير ذلك وفي هذا الصدد يقول القاضي عياض: وأما ما يكتب في الطرر والحواشي من تنبيه أو تفسير أو اختلاف ضبط فلا يجب أن يخرج إليه فإن ذلك يدخل اللبس ويحسب من الأصل، ولا يخرج إلا لما هو من نفس الأصل [[31]](#footnote-32). **الطريقة الرابعة**: أوردها الدكتور رمضان بعنوان: **(علاج الزيادة):** وقد كان القدماء حينما تقع لهم زيادة في الكتاب أو كتب فيه شيء على غير وجهه فإنهم كانوا يقومون بثلاثة أمور: بالضرب على ذلك وهو أعلاها مرتبة وجودة أو بالمحو وهو أوسطها أو بالكشط وهو أدناها، والضرب عندهم يتم بخمس كيفيات؛ منها: أن يصل بالحروف المضروب عليها ويخلط بها خطا ممتدا أو أن يكون الخط فوق الحرف منفصلا عنها، منعطفا طرفاه على أول المبطل وآخره كالباء المقلوبة أو أن يكتب لفظة (لا) أو (من) فوق أوله، ولفظة (إلى) فوق آخره ومعناه: من هنا محذوف إلى هنا، أو أن يكتب في أول الكلام المبطل وفي آخره نصف دائرة أو أن يكتب في أول المبطل وفي آخره صفرا، وهو دائرة صغيرة، وهذا الصفر هو علامة النقطة في المخطوطات القديمة؛ وقد كان أبو عبيدة يسمي الضرب على الشيء الزائد بالنقط. أو بكشط الورق بالسكين أو ما يقوم مقامه أو بمحوه وهو أدنى من الكشط والضرب[[32]](#footnote-33) . 5- **الطريقة الخامسة**: عبر عنها رمضان عبد التواب ب: **علاج التشابه بين بعض الحروف** : قد اعتنى القدماء رحمهم الله بالشكل اعتناء مهما لأن الكلام يبهم إذا لم يكن مشكلا كما لذلك تلافوا عدم ضبط كلماتهم فكانوا يقولون: بالحاء المهملة والياء المثناة من تحت وغير ذلك يقول العلموي رحمه الله: ( وإذا صحح الكتاب بالمقابلة على أصل صحيح أو على شيخ، فينبغي أن يعجم المعجم ويشكل المشكل، ويضبط الملتبس ويتفقد مواضع التصحيف [[33]](#footnote-34). وقديما قيل : إنما يشكل ما يشكل [[34]](#footnote-35)، كما أكد القدماء على ضرورة ضبط الأعلام وقالوا: أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس؛ لأنه لا يدخله القياس، ولا قبله شيء يدل عليه، ولا بعده شيء يدل عليه [[35]](#footnote-36). **الطريقة السادسة**: عبر عنها رمضان عبد التواب ب: **صنع الحواشي**: ويقصد بالحاشية ذلك الفراغ الذي يكون على جانبي الصفحة وهي غير الهامش، لأن الهامش يكون في الأسفل ويكون للكاتب كامل الحرية في التصرف فيه( وفي عصر المخطوطات لا نجد أثرا للهوامش بعكس الحواشي التي كان المؤلف يترك لها فراغا على جانبي صفحة المخطوطة... وفي عصر المخطوطات لا يكاد المؤلف نفسه يترك لنا حواشي، بل هي من صنع غيره ممن قرأ الكتاب وعلق عليه؛ إذ إن المؤلفين في عصر المخطوطات كانوا يعلمون حق العلم أن كل شيء لا يدون في المتن عرضة لأن يحذفه النساخ[[36]](#footnote-37). هذه الطرق الست هي التي اعتمد عليها أهل التحقيق من القدامى وقد كانت فيها بعض الأمور التي نجدها أيضا حاضرة لدى المحققين المحدثين في تحقيقهم وزيادة تثبتهم وستلي هذه الطريقة نموذج يتم فيه الوقوف على الكيفية التي يسلكها هؤلاء المحققون عند التعامل مع الرواية أو النص. **رابعا : نموذج من تحقيقات القدماء**: إن علماءنا القدامى رحمهم الله لم تتوقف جهودهم عند حد ذكر بعض الطرق تنظيرا وإنما قرنوا ذلك التنظير بالتطبيق من ذلك ما ذكره الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه في هذا الصدد أن عبد القادر البغدادي ذكر أمثلة في: 1- **المقابلة بين النسخ:** من ذلك موقفه من البيت الشعري : إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته...فقام بفأس بين وصليك جازر ...قال: وبلالا ينبغي أن يكون بالرفع، لأنه بدل من ابن أو عطف بيان له. وقد رأيته في نسختين صحيحتين من إيضاح الشعر لأبي علي الفارسي، إحداهما بخط أبي الفتح عثمان بن جني)1/450.[[37]](#footnote-38) 2-**الاجتهاد في تخريج النص**: (ثم قال (ابن خلف): وقد قيل إنه يجوز أن يكون (ابن أسهل) اسما لموضع بعينه، أقول: قد فتشت كتب اللغة وكتب أسماء الأماكن، كمعجم ما استعجم، ومعجم البلدان، فلم أجد له ذكرا فيها)، 1/281[[38]](#footnote-39). 3-**تراجم العلماء والشعراء** : (وأبو حنيفة الدينوري هو أحمد بن داود بن ونند، أخذ عن البصريين والكوفيين. وأكثر أخذه عن ابن السكيت. وكان نحويا لغويا مهندسا منجما حاسبا راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه . مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين)1/25[[39]](#footnote-40). 4- **تخريج الأبيات وتكميلها**: (وأنشد : ......سماء الإله فوق سبع سمائيا وصدره: له ما رأت عين البصير وفوقه ... ... ... وهذا البيت من قصيدة طويلة لأمية بن أبي الصلت)،/ 203/1، وأنشد: هم درج السيول. هو قطعة من بيت، وهو: أنصب للمنية تعتريهم... رجالي أم هم درج السيول وهذا البيت لإبراهيم بن هرمة، يبكي به قومه لكثرة من فقد منهم 1/476 [[40]](#footnote-41) . 5- **نسبة الأبيات المجهولة** : (وأنشد : يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا ... إلى ربنا صوت الحمار اليجدع ... وهذا البيت ثاني أبيات سبعة أوردها أبو يزيد في نوادره لذي الخرق الطهوي)،1/46 [[41]](#footnote-42) . 6-**التنبيه على اختلاف الروايات**: في التعليق على قول ذي الخرق الطهوي: أتاني كلام الثعلبي بن ديسق ... ففي أي هذا ويله يتترع يقول البغدادي: (قوله: أتاني كلام الثعلبي: هو بفتح المثلثة وسكون العين المهملة كما في نوادر أبي زيد، في نسخة قديمة صحيحة، نسبة إلى ثعلب بن يربوع أبي قبيلة، لا بمثناة فوقية، فغين معجمة، نسبة إلى تغلب بن وائل أبي قبيلة، كما ضبطه بعضهم )1/147،[[42]](#footnote-43) **خاتمة :** في ختام هذه المحاولة البحثية التي تم تطرق فيها لطرق الأقدمين في التحقيق، والتي تم التوصل فيها إلى أن منهج التحقيق عند القدماء كان متينا فعلا وذلك للقوانين التي بني عليها، وقد بذل د, رمضان عبد التواب جهدا في إبراز تلك الطرق وتبصر المحقق بالمنهج الذي يجب اتباعه، محاولة تبتغي نصيبا يسيرا من الصواب، وتقتضي تسديدا فيما شابها من كلل، والحمد لله الكامل الصفات. لائحة المصادر والمراجع: 1-مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى،1406 /1985م. 2-شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لبن حجر العسقلاني، شرح محمد بن صالح العثيمين، اعتنى به صلاح الدين محمود السعيد، دار الغد الجديد، القاهرة، المنصورة، ط1،1431 /2010. 3-المحصول في علم الأصول، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408/1988. 4- المعيد في أدب المفيد والمستفيد ،للعلموي –دمشق ،1349 5- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، لابن الصلاح الشهرزوري، تح، الدكتورة بنت الشاطئ –القاهرة- 1976.

6-مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، روزنتال، ترجمة الدكتور أنيس فريحة – بيروت 1961م 7-الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي عياض، تح: السيد أحمد صقر، القاهرة، 1970م 8- يتيمة الدهر للثعالبي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد- القاهرة 1956م. 9-لمع الأدلة في أصول النحو، ابن الأنباري، تح: الدكتور أحمد عبد الباسط، دار السلام للنشر والتوزيع.

10-سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري الأونبي، دار الكتب العلمية،1345/1935م

11-ذيل الأمالي والنوادر، أبو علي القالي، مطبعة بولاق ،1324ه. 12-الدر النضيد، محمد بن علي الشوكاني، علق عليه أبو عبد الله الحلبي، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع. 13-الأصمعيات، للأصمعي، تح: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة 1956م. 14-مجالس ثعلب، تح: عبد السلام هارون، القاهرة 1960م. 15-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، ضبطه وصحح حواشيه، فؤاد علي منصور، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1،1418/1998 16-التعريفات، الشريف علي الجرجاني، ضبط نصوصها وعلق عليها، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع، ط 2014م. 17-الإنصاف في مسائل الاختلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبي البركات بن الأنباري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة،1953م. 18-رسالة الغفران، أبي العلاء المعري، تح: الدكتورة بنت الشاطئ، القاهرة،1963 م 19- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الكتب المصرية، بدون تاريخ 20-الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط1، 1418/1997م. 21-جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، تح: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي – الدمام، ط1،2008.

1. جامع البيان العلم وفضله ،ج1/76. [↑](#footnote-ref-2)
2. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الكتب المصرية ، بدون تاريخ ، ج2/576 [↑](#footnote-ref-3)
3. التعريفات ،ص 144 [↑](#footnote-ref-4)
4. المزهر ، السيوطي ، 1/144/170 [↑](#footnote-ref-5)
5. الصاحبي في فقه اللغة ،ابن فارس ، ص 62 [↑](#footnote-ref-6)
6. الإلماع 69 [↑](#footnote-ref-7)
7. الإلماع 70 [↑](#footnote-ref-8)
8. المزهر،ج1/113-123 [↑](#footnote-ref-9)
9. ذيل الأمالي ،106 [↑](#footnote-ref-10)
10. مناهج تحقيق التراث بين القدماء والمحدثين، ص52. [↑](#footnote-ref-11)
11. الإلماع 70 [↑](#footnote-ref-12)
12. الأمالي، أبو علي القالي 1/47 [↑](#footnote-ref-13)
13. شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر، شرح العثيمين، ص 290. [↑](#footnote-ref-14)
14. المزهر ، السيوطي، ج1/128 [↑](#footnote-ref-15)
15. لمع الأدلة في أصول النحو، ابن الأنباري ،ص 85. [↑](#footnote-ref-16)
16. الأبيات من قصيدة للأفوه الأودي في ديوانه :9-10 وسمط اللآلي:488، وأمالي القالي 2/224-225. [↑](#footnote-ref-17)
17. المحصول في علم الأصول ، فخر الدين الرازي ، ج2/224 [↑](#footnote-ref-18)
18. المحصول ،الرازي، الج2/223 [↑](#footnote-ref-19)
19. مجالس ثعلب، ثعلب 1/147 [↑](#footnote-ref-20)
20. البيت لدوسر بن دهبل في الأصمعيات: 150، ومجالس ثعلب: 1/147، والإنصاف، ،/500 [↑](#footnote-ref-21)
21. الإلماع 117 [↑](#footnote-ref-22)
22. سيبويه إمام النحاة، علي النجدي ناصف، ص 154 وما بعدها.عن السيد رزق الطويل، ص 193 [↑](#footnote-ref-23)
23. مقدمة ابن الصلاح،310 [↑](#footnote-ref-24)
24. الإلماع 189 [↑](#footnote-ref-25)
25. رسالة الغفران، المعري، 513 [↑](#footnote-ref-26)
26. الإلماع 185/186 [↑](#footnote-ref-27)
27. المعيد في أدب المفيد والمستفيد 131 [↑](#footnote-ref-28)
28. المعيد 136 [↑](#footnote-ref-29)
29. يتيمة الدهر 3/171 [↑](#footnote-ref-30)
30. الإلماع 162 ، مقدمة ابن الصلاح 313 [↑](#footnote-ref-31)
31. الإلماع 164، ومقدمة ابن الصلاح 315 [↑](#footnote-ref-32)
32. مناهج تحقيق التراث بين القدماء والمحدثين ،37. [↑](#footnote-ref-33)
33. المعيد 135والدر النضيد 173 [↑](#footnote-ref-34)
34. مقدمة ابن الصلاح، ص، 303 [↑](#footnote-ref-35)
35. الإلماع 149 ، والدر النضيد 173 [↑](#footnote-ref-36)
36. مناهج العلماء المسلمين 110 [↑](#footnote-ref-37)
37. مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، 50 [↑](#footnote-ref-38)
38. نفسه ، ص 50 [↑](#footnote-ref-39)
39. مناهج تحقيق التراث ..ص51 [↑](#footnote-ref-40)
40. نفسه، ص51. [↑](#footnote-ref-41)
41. مناهج تحقيق التراث بين القدماء والمحدثين، 52. [↑](#footnote-ref-42)
42. مناهج تحقيق التراث العربي بين القدماء والمحدثين، ص52. [↑](#footnote-ref-43)